

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته

محتويات الفصل الأول

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة.

مقدمة

إن تقدم أي أمة هو رهن بمدى امتلاك أفرادها لمعطيات العصر ومتطلباته من علوم وآداب وغير ذلك من عناصر الفكر والثقافة. وباعتبار أن العلم والتعليم هما أساس أي تقدم ومعياره في نفس الوقت، فإن ذلك يعكس أهمية القراءة باعتبارها وسيلة التحصيل الأساسية لكل العلوم هذا إلى جانب كونها غاية في حد ذاتها. فالقراءة هي الأساس لكل عمليات التعليم والتعلم لشتى مجالات العلوم والأدب وحتى الفنون، ومرجعنا الأول في إثبات تلك الأهمية للقراءة هو كتاب الله القرآن الكريم، فأول سورة في القرآن نزلت على سيدنا محمد ﷺ هي سورة العلق، يقول الله تعالى في كتابه العزيز:

﴿ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) ﴾ * . صدق الله العظيم

ويشكل الأطفال ذوو صعوبات القراءة نسبة كبيرة من الحالات الشائعة بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ولما كان قدرًا كبيرًا من التعلم المدرسي يعتمد على القدرة على القراءة، فإن الصعوبات في هذا المجال يمكن أن تكون ذات أثر مدمر وهدام في شخصية الطفل (فتحي عبد الرحيم ١١٢: ١٩٨٨) ويظهر ذلك في عدم تمكن الطفل من التقدم الأكاديمي ومسايرة أقرانه، الأمر الذي يؤدي به في نهاية الأمر إلى التسرب أو البحث عن أساليب تعويضية غير سوية.

وقد انتهت دراسات كثيرة مثل دراسة (السيد أحمد محمود ١٩٩٢) إلى أن صعوبات تعلم القراءة من أكثر أنواع صعوبات التعلم شيوعاً ويعني ذلك أيضاً أن صعوبات التعلم التي يعاني منها تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية هي صعوبات نوعية في مجال أكاديمي معين أكثر من كونها صعوبات عامة.

بل أن هناك من الدراسات ما أثبتت أن صعوبات التعلم في أي مجال أكاديمي تكون مقترنة (في معظم الحالات) بصعوبات القراءة والكتابة، حتى أن بعض الباحثين اعتبروا أن صعوبات التعلم وصعوبات القراءة مصطلحين مترادفين وبالتالي فإن المدخل الصحيح لفهم صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية هو دراسة صعوبات القراءة والكتابة. (مصطفى كامل، ١٩٨٨: ٢٤٤)

ويتفق الباحث الحالي مع نتائج هذه الدراسات نتيجة دراسته لظاهرة صعوبات التعلم أثناء عمله كمعلم بأول غرفة مصادر Resource room بدولة الإمارات العربية

المتحدة والتي تعنى بعلاج حالات صعوبات التعلم، حيث لاحظ الباحث أن معظم حالات صعوبات التعلم المحولة لغرفة المصادر تعاني من صعوبات تعلم في القراءة، مما يشير إلى أن صعوبات تعلم القراءة من أكثر أنواع صعوبات التعلم شيوعًا.

ويحتل مجال صعوبات التعلم اليوم موقعًا هامًا في دراسات علم النفس وتطبيقاته التربوية المعاصرة، ويرى الباحث أنه ليس من الضروري أن يسهب في التدليل على ذلك فيكفي المتخصص في علم النفس إجراء عملية بحث بسيطة في شبكة المعلومات ليرى ذلك الكم الهائل من الدراسات والبحوث المعاصرة التي تتناول ذلك المجال من مجالات علم النفس التربوي بصفة عامة والتربية الخاصة على وجه الخصوص.

إلا أنه تجدر الإشارة إلى حقيقة هامة وهي أن معظم صعوبات التعلم لا يتم اكتشافها إلا عندما يبدأ الطفل مراحل التعليمية الأولى بالمدرسة، وهي غالبًا (كما يذكر Harry & Smith, 1980) يتم اكتشافها بسبب العجز عن التعلم بالنسبة للقراءة. وهذا يعني أن صعوبات التعلم وصعوبات القراءة يرتبطان كل منهما بالآخر.

ويذكر فيشر هيويز (Hughes, 1976:7) "أن القراءة يمكن النظر إليها ضمن المهارات التي تدرس في المدرسة على أنها أداة مهارية، بمعنى أن تقدم الطفل في المواد الأخرى يعتمد بصورة كبيرة على القراءة، ومن ثم فإنه يمكن القول بأن الفشل القرائي يعتبر عاملاً أساسيًا في إحداث الفشل التعليمي".

ويؤكد محمد منير مرسي وإسماعيل أبو العزائم على تلك الأهمية للقراءة بقولهما: "تعتبر القدرة الجيدة على القراءة من أعظم إنجازات الإنسان، فعالمنا عالم قارئ، ومن الصعب أن نجد نشاطًا لا يتطلب القراءة، سواء كان هذا النشاط في المدرسة أو المنزل أو المزرعة أو العمل أو المهن أو حتى في مجالات الترفيه. هذا فضلاً عن أن القراءة تعتبر قناة لا غنى عنها للاتصال مع عالم يتسع باستمرار. وتكشف الملاحظة العابرة لأنشطة الناس الدور الهام للقراءة في حياتهم، وأن ما يفعلونه يعتمد على كميات هائلة من المادة المقروءة سواء كانت في صورة مجلات أو صحف أو كتب أو أدلة أو نشرات أو فهارس. إن الناس يقرءون من أجل الحصول على معلومات، ومن أجل شراء السلع بثمن أرخص، من أجل التوصل إلى قرار، ومن أجل أغراض أخرى كثيرة. واليوم نجد أن الناس يقرءون بدرجة أكثر من أي وقت مضى"

(محمد منير مرسي وإسماعيل أبو العزائم، ١٩٨٢)

من هنا وللأسباب السابقة جميعها يرى الباحث أنه من الأهمية بمكان دراسة صعوبات تعلم القراءة من خلال نظرة تشخيصية علاجية، وتفعيل دور غرفة المصادر في هذا الاتجاه لما بها من إمكانيات ووسائل وطرق تشخيصية علاجية لصعوبات التعلم بصفة عامة وصعوبات تعلم القراءة بصفة خاصة. وغرفة المصادر كما يعرفها كلا من (زيدان السرطاوي، كمال سالم سيسالم ١٩٨٧) هي تلك الغرفة التي تحتوي على العديد من الأنشطة اللازمة لمساعدة الطفل ذي الصعوبات في التعلم للتغلب على هذه الصعوبات وكذلك على العديد من الأنشطة التي تساعد كلا من مدرس غرفة المصادر ومدرس الفصل العادي في التعامل بفاعلية مع الطفل ذي الصعوبات في التعلم وعلى فهم حاجاته والتعرف على جوانب القوة وجوانب الضعف لديه.

ويسعى الباحث من خلال دراسته هذه إلى تركيز الضوء على مدى فاعلية برنامجه التشخيصي العلاجي من خلال غرفة المصادر - بما تحتويه من برامج وأنشطة ووسائل تشخيصية علاجية لصعوبات التعلم - في علاج حالات صعوبات التعلم، وإمكانية إنشاء غرف مصادر على نفس النسق في جميع الدول العربية بصفة عامة وجمهورية مصر العربية بصفة خاصة، لعلاج ذوي صعوبات التعلم بصفة عامة وذوي صعوبات تعلم القراءة بصفة خاصة، والذين أصبحوا يشكلون شريحة كبيرة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على أثر استخدام برنامج علاجي لأطفال المرحلة التأسيسية ذوي صعوبات التعلم في علاج صعوبات القراءة لديهم. فصعوبات القراءة هي أحد الأسباب الرئيسة للصعوبات التحصيلية، فالتلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة مهردون أكثر من غيرهم بالتأخر الدراسي، وهؤلاء التلاميذ لا يستفيدون من تواجدهم في فصولهم العادية الاستفادة التامة وسبب ذلك أن المعلم يقوم بتعليم عدد كبير من التلاميذ، ونحن نعلم أن مشكلة تكيف التعليم للفروق الفردية في الفصول كثيرة العدد هي أكبر مشكلة تواجه المعلم والتلاميذ معاً، وبخاصة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بل إنها قد تكون سبباً من أسباب تفاقم حالة هؤلاء التلاميذ الذين يحتاجون تدخلاً سريعاً وسليماً للأخذ بأيديهم من خلال برامج تعليمية علاجية تعنى بهذه الفئة من التلاميذ، وهذا التدخل العلاجي يصعب القيام به داخل الفصل العادي، لذلك أخذت بعض النظم التربوية بما يسمى بغرف المصادر Resource rooms، والتدريس بهذه الغرف

يقوم على افتراض أساسي مؤداه أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم يمكنهم الاستفادة من منهج الصف العادي ولكن مع بعض المساعدة أو مع تقديم بعض الخدمات الخاصة (كمال سالم سيسالم ١٩٨٧ ص ٥).

ووضع التلميذ الذي يعاني من صعوبات التعلم بغرفة المصادر لجزء من اليوم الدراسي سوف يساعده على التفاعل مع زملائه في مواقف مختلفة، وهذا سوف يساعده أيضًا في الحصول على المهارات والخبرات التي تسهل له فرصة التفاعل مع الأفراد العاديين في المجتمع أو في موقع العمل فعن طريق التنقل بين الفصل العادي وغرفة المصادر يتمكن التلميذ من اكتساب الكثير من المهارات اللازمة للتفاعل الاجتماعي في حين اقتصر تعليم التلميذ ذو صعوبات التعلم في الفصل الخاص سوف لا يساعده على اكتساب هذه المهارة، ولهذا فمن خلال غرفة المصادر يمكن لمدرس غرفة المصادر أن يعمل مع مدرس الفصل العادي من أجل تدعيم دور الأخير في التفاعل مع التلميذ ذوي صعوبات التعلم داخل الفصل، هذا إلى جانب الدور الأساسي الذي تقوم به الغرفة في تشخيص وعلاج ما لدى هؤلاء التلاميذ من صعوبات خاصة في التعلم.

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الرئيسة التالية:

١. هل يمكن تشخيص حالات صعوبات تعلم القراءة من خلال أدوات تشخيصية من إعداد الباحث.

٢. هل يمكن تصنيف التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة في ضوء هذا التشخيص؟

٣. هل يمكن إعداد وتطبيق برنامج علاجي لصعوبات تعلم القراءة لدى هؤلاء التلاميذ داخل غرفة المصادر يتلاءم مع هذا التصنيف؟

٤. ما أثر ومدى فاعلية هذا البرنامج في علاج حالات صعوبات تعلم القراءة؟

٥. ما الآثار التربوية المترتبة على تطبيق هذا البرنامج؟

أهمية الدراسة

لدراسة جوانب ثلاثة على النحو التالي:

• الجانب الأول (نظري): ويتعلق بما قد تقدمه هذه الدراسة من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة من فائدة للعاملين بحقل التربية الخاصة، وبخاصة المهتمين بمجال

صعوبات تعلم القراءة، وذلك في التعرف على طبيعة مشكلة صعوبات تعلم القراءة، وكيفية تشخيصها ومن ثم أساليب وطرق علاج حالات صعوبات التعلم الخاصة تبعاً لهذا التشخيص.

- الجانب الثاني (أكاديمي): وهو جانب أكاديمي بما قد تساهم به هذه الدراسة:
 ١. إنشاء بعض الأدوات التشخيصية لصعوبات القراءة، والتي يمكن أن تعين الباحثين في مجال تشخيص صعوبات تعلم القراءة.
 ٢. تطوير بعض الطرق والأساليب العلاجية لصعوبات تعلم القراءة والتي يمكن استخدامها في علاج التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة التعليم الأساسي.
 ٣. ما تقدمه الدراسة من توصيات، قد تفيد العاملين في حقل التربية الخاصة وذوي صعوبات التعلم، لمساعدة هذه الشريحة من التلاميذ التي هي في أمس الحاجة إلى المساندة والرعاية، حتى يصبحوا أفراداً فاعلين في المجتمع.

- الجانب الثالث: من خلال ما قد تساهم به هذه الدراسة في تسليط الضوء على أهمية إنشاء غرف مصادر ذوي صعوبات التعلم في جمهورية مصر العربية، ومدى إمكانيتها في علاج حالات ذوي صعوبات التعلم، مما سيساهم في حل إحدى المشكلات التعليمية، ألا وهي مشكلة ذوي صعوبات التعلم بصفة عامة وذوي صعوبات تعلم القراءة بصفة خاصة:

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق أربعة أهداف:
 - الهدف الأول: بناء مجموعة من الاختبارات التشخيصية لصعوبات تعلم القراءة.
 - الهدف الثاني: تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة من خلال برنامج تشخيصي لصعوبات تعلم القراءة من إعداد الباحث.
 - الهدف الثالث: بناء وتطبيق برنامج تشخيصي علاجي باستخدام غرفة المصادر لعلاج صعوبات تعلم القراءة.
 - الهدف الرابع: دراسة أثر تطبيق هذا البرنامج في تحسين القراءة لهؤلاء التلاميذ ومدى فاعليته في علاج صعوبات القراءة.

مصطلحات الدراسة

أ- صعوبات التعلم:

١. تعريف كيرك (Samuel A. Kirk 1962):

" مفهوم صعوبات التعلم يشير إلى التأخر أو الاضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الخاصة بالكلام Speech (اللغة، القراءة، الكتابة، الحساب) أو أي مواد دراسية أخرى، وذلك نتيجة إلى احتمال وجود خلل مخي و/ أو اضطرابات انفعالية أو سلوكية، ولا يرجع هذا التأخر الأكاديمي إلى التخلف العقلي أو الحرمان الحسي أو إلى العوامل الثقافية أو التعليمية". (Wiederholt 1978.14).

٢. تعريف باتمان (Bateman 1965):

الأطفال ذوو صعوبات التعلم هم هؤلاء الأطفال الذين يظهرون تناقضاً (تباعداً) تعليمياً بين قدراتهم العقلية العامة ومستوى إنجازهم الفعلي، وذلك من خلال ما يظهر لديهم من اضطرابات في عملية التعلم، وأن هذه الاضطرابات من المحتمل أن تكون مصحوبة أو غير مصحوبة بخلل ظاهر في الجهاز العصبي المركزي (C.N.S) Central Nerveous System، بينما لا ترجع اضطرابات التعلم لديهم إلى التخلف العقلي، أو الحرمان الثقافي، أو التعليم، أو الاضطراب الانفعالي الشديد، أو للحرمان الحسي. (Smrth and elsworth 1975.316).

٣. تعريف الهيئة الاستشارية الوطنية (١٩٦٨) (NACHC)

"الأطفال ذوو الصعوبات النوعية في التعلم Children with specific Learning Disabilities هم فئة من الأطفال يظهرون اضطراباً في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، والتي تظهر في اضطراب الاستماع، التفكير، الكلام، القراءة، الكتابة، التهجي، أو الحساب ويتضمن هذا المفهوم حالات الإعاقة الإدراكية، الإصابة الدماغية، العجز في القراءة، الأفيزيا النمائية - Devel Opmental Aphasic، الخلل المخي الوظيفي البسيط، ولا يتضمن هذا المفهوم الحالات الخاصة بالأطفال ذوي مشكلات التعلم والتي ترجع إلى الإعاقات الحسية البصرية أو السمعية أو الإعاقات البدنية، كما لا يتضمن هذا المفهوم حالات التخلف العقلي والاضطراب الانفعالي أو ذوي العيوب البيئية".

(Mcknight 1982.351)

٤. تعريف جامعة نورث ويسترن (The North Western University 1969)

١ - أن صعوبة التعلم تشير إلى قصور أو عجز واضح في واحدة أو أكثر من عمليات التعلم الأساسية والتي تتطلب فنيات خاصة للتعليم والعلاج.

٢ - أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يظهرون بصفة عامة تناقضاً بين تحصيلهم الفعلي وتحصيلهم المتوقع في واحدة أو أكثر من المجالات الخاصة باللغة المنطوقة أو المقروءة أو المكتوبة أو الحساب أو التوجه المكاني.

٣ - لا ترجع صعوبة التعلم لدى هؤلاء الأطفال بصورة أساسية للإعاقات الحسية

أو البدنية أو العقلية أو لنقص الفرصة للتعليم. (Hammill 1990.75- 76)

٥. تعريف لجنة صعوبات التعلم ومجلس الأطفال ذوي احتياجات خاصة (١٩٧١):

(A committee of the Division of Children with Learning Disabilities & Council for Exceptional Children) (CEC/DCLD).

"أن مفهوم صعوبات التعلم مفهوم يشير إلى طفل عادي من ناحية القدرة العقلية

العامة والعمليات الحسية Sensory processes والثبات الانفعالي توجد لديه عيوب

نوعية Specific في الإدراك والتكاملية integrative أو العمليات التعبيرية والتي تعوق

تعلمه بكفاءة، وهذا التعريف يتضمن الأطفال الذين لديهم خلل في الجهاز العصبي

المركزي والذي يؤدي إلى إعاقة كفاءتهم في التعلم (Hammill 1990.76)

٦. التعريف الإجرائي لمكتب التربية الأمريكي (USOED) (١٩٧٦):

The united state office of Education definition

" أن مفهوم الصعوبات النوعية في التعلم يشير إلى وجود تباعد دال إحصائياً بين

قدرة الطفل العقلية العامة وتحصيله في واحدة أو أكثر من مجالات: التعبير الشفهي،

التعبير الكتابي، الفهم الاستماعي، الفهم القرائي، المهارات الأساسية للقراءة، إجراء

العمليات الحسابية الأساسية، الاستدلال الحسابي التهجي ويتحقق شرط التباعد الدال عندما

يكون مستوى تحصيل الطفل في واحدة أو أكثر من هذه المجالات ٥٠ ٪ أو أقل من

تحصيله المتوقع وذلك إذا ما أخذ في الاعتبار العمر الزمني والخبرات التعليمية المختلفة

(Conte & Andrews 1993.147)

لهذا الطفل."

٧. تعريف الهيئة الاستشارية الوطنية للأطفال المعوقين (NACHC) (١٩٧٧):
استكمالاً لنشاط مكتب التربية الأمريكي في الاهتمام بمجال صعوبات التعلم قامت
الهيئة الوطنية الاستشارية للأطفال المعاقين (NACHC) التابعة للمكتب بإصدار تعريف
موسع لصعوبات التعلم في (٢٩) نوفمبر والمرسوم في القانون (٩٤-١٤٢) لسنة
(١٩٧٧) نصت فيه على:

" أن مفهوم الصعوبات النوعية في التعلم يشير إلى اضطراب في واحدة أو أكثر
من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة
وأن هذه الاضطرابات تظهر لدى الطفل في عجز القدرة لديه على الاستماع أو الكلام أو
الكتابة أو التهجى أو إجراء العمليات الحسابية ويتضمن هذا التعريف أو المصطلح حالات
الإعاقة الإدراكية، التلف المخي (B.I) خلل مخي بسيط في وظائف المخ (M.B.D) العجز
في القراءة، والأفيزيا النمائية، ولا يتضمن هذا المفهوم حالات الأطفال ذوي مشكلات
التعلم التي ترجع إلى الإعاقات السمعية والبصرية والبدنية، أو التخلف العقلي، أو الأطفال
ذوي عيوب بيئية أو ثقافية أو اقتصادية " (Conte and Andrews 1993.147)

٨. تعريف مجلس الرابطة الدولية لصعوبات التعلم (١٩٨١)

National joint Committee For Learning Disabilities (NJCLD)

في سنة (١٩٨١) اجتمعت ست هيئات متخصصة وشكلت مجلس الرابطة الوطنية

لصعوبات التعلم. (NJCLD) وتمثلت هذه الرابطة في :

* الرابطة الأمريكية للكلام واللغة والسمع.

The American speech-Language –Hearing Association (ASHA).

* رابطة الأطفال والكبار ذوي صعوبات التعلم.

The Association for Children and Adults with Learning Disabilities
(ACLD).

*مجلس ذوي صعوبات التعلم. (CLD). The Council for Learning Disabilities

*القسم الخاص باضطراب الاتصال لدى الأطفال .

The Division for children Communication Disorders (DCCED)

* الرابطة الدولية للقراءة .

The International Reading Association (IRA).

* رابطة أورتون لعسر القراءة . The Orton Dyslexia society (ODS).

"أن مصطلح صعوبات التعلم يعد مصطلحاً عاماً يشير إلى مجموعة غير متجانسة Heterogeneous من الاضطرابات والتي تتضح في المشكلات الحادة في الاكتساب والاستخدام الخاص بمجالات الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة، (مهارات اللغة)، الاستبدال أو قدرات الحساب وأن هذه الاضطرابات ترجع إلى وجود خلل في الجهاز العصبي المركزي وهي اضطرابات تحدث مدى الحياة وتعتبر المشكلات الخاصة بتنظيم سلوك الذات والإدراك والتفاعل الاجتماعي - Social perception من الأعراض المصاحبة لصعوبات التعلم ولكنها ليست صعوبة التعلم نفسها، ورغم أن صعوبات التعلم قد تحدث مصحوبة بإعاقات أخرى مثل: الإعاقات الحسية، التخلف العقلي، الاضطرابات الانفعالية الشديدة، أو للظروف الثقافية أو لظروف التعلم غير المناسب إلا أن صعوبة التعلم لا تكون نتيجة لهذه الظروف. (Conte and Andrews 1993. 148)

٩. تعريف مجلس الرابطة الأمريكية لصعوبات التعلم (١٩٨٦):

The Learning Disabilities Association (LDA) قامت رابطة صعوبات التعلم الأمريكية بصياغة تعريف خاص بها ويعبر عن وجهة نظر أعضائها أشارت فيه إلى: " أن مفهوم صعوبات خاصة في التعلم يشير إلى حالة مزمنة Chronic ترجع إلى عيوب تخص الجهاز العصبي المركزي، والتي تؤثر في النمو، التكامل أو نمو القدرات اللغوية أو غير اللغوية، وأن الصعوبة الخاصة في التعلم توجد كحالة إعاقة متنوعة تختلف أو تتباين في درجة حدتها خلال الحياة، وتظهر من خلال ممارسة المهنة، والتطبع الاجتماعي والأنشطة الحياتية اليومية". (Hammill 1990.78)

١٠. تعريف المنظمة الكندية لصعوبات التعلم (LDAC January 30, 2002)

مصطلح صعوبات التعلم يشير إلى عدد من الاضطرابات التي قد تؤثر على اكتساب أو تنظيم أو حفظ أو فهم أو استخدام المعلومات اللفظية أو غير اللفظية. وتختلف صعوبات التعلم من حيث الشدة أو من حيث النوع في واحدة أو أكثر مما يلي: المهارات اللغوية (مثل: الاستماع، التحدث، الفهم). مهارات القراءة (مثل: تمييز الحروف، التمييز السمعي للفونيمات، تمييز الكلمات، فهم المعنى من خلال السياق). مهارات الكتابة (مثل: التهجئة، التعبير، الإملاء). مهارات الرياضيات (العد، الحساب، حل المشكلات الرياضية).

١١. التعريف الإجرائي لصعوبات التعلم في الدراسة الحالية

في ضوء دراسة الباحث الحالي للتعريفات السابقة، وتتبعه للنقد الموجه لكل تعريف من تلك التعريفات مستكشفاً جوانب القوة والضعف في كل منها؛ استطاع الباحث أن يضع تعريفاً إجرائياً يتفق مع أهداف وطبيعة البحث الحالي، وهذا التعريف يركز على المحكات التالية:

١ - محك الذكاء : Intelligence Criterion

حيث تم استبعاد فئة الأطفال الذين يعانون من اضطراب في التعليم Learning Disorders نتيجة للتخلف العقلي وهو ما تم قياسه من خلال استخدام اختبارات الذكاء المقننة.

٢ - محك الاستبعاد : Criterion Exclusion

قد يكون الطفل متخلفاً من الناحية النمائية أو الأكاديمية لكنه لا يعتبر ضمن الذين يعانون من صعوبات التعلم، فجميع أو معظم تعريفات التعلم نصت على استبعاد تلك الحالات من الصعوبات التي ترجع لوجود تخلف عقلي، أو إعاقة حسية، أو إعاقة بدنية، أو اضطراب انفعالي، أو نقص فرص التعلم.

٣ - محك التباعد أو التباين Discrepancy Criterion

حيث يظهر ذوي صعوبات التعلم تباعداً في أحد المحكين التاليين أو كليهما.

أ- تباعداً واضحاً في نمو العديد من السلوكيات النفسية (الانتباه، والتمييز، واللغة، والقدرة البصرية، والقدرة الحركية، والذاكرة، وإدراك العلاقات).

ب- تباعداً بين القدرة العقلية العامة والتحصيل الأكاديمي: ففي مرحلة ما قبل المدرسة عادة ما يلاحظ عدم الاتزان النمائي، في حين يلاحظ التأخر الأكاديمي في المراحل التعليمية المختلفة. فإذا ما أظهرت اختبارات الذكاء أن مستوى ذكاء الطفل يقع ضمن المتوسط، ويحقق أداءً عادياً أو قريباً من العادي في الرياضيات واللغة، ولكنه لم يتعلم القراءة بعد فترة كافية من وجوده بالمدرسة، فعندئذ يمكن اعتبار أن لدى الطفل صعوبة تعلم في القراءة.

٤ - محك الفروق الفردية الداخلية

Intra - Individual Differences Criterion

هذا المحك يشير عادة إلى ما يسمى بالتأثير المبعثر Scatter effect فيما يخص البروفيلات الخاصة بالأداء على الاختبارات حيث يكون أداء الطفل مرتفعاً جداً في بعض

المهارات الخاصة ببعض المجالات ويكون منخفضاً جداً في بعض المهارات الخاصة بمجالات أخرى، فالطفل الذي يظهر قدرة ملائمة في التمييز السمعي لأصوات الحروف لكنه يعاني من صعوبة شديدة في التمييز البصري لرموزها البصرية لها يكون لديه فروق فردية داخلية بين قدرته على التمييز السمعي وقدرته على التمييز البصري.

وبذلك يكون التعريف الإجرائي لصعوبات التعلم (كما يستخدم في هذه الدراسة):
" هو مفهوم يشير إلى وجود تباعد بين تحصيل الطفل وقدرته العقلية العامة في واحد أو أكثر من الجوانب التالية:

١. التعبير اللغوي: أ - الشفهي ب - الكتابي
٢. الفهم: أ - الاستماعي ب - القرائي
٣. المهارات الأساسية للقراءة.
٤. إجراء العمليات الحسابية.

ويتحقق شرط التباعد الدال عندما يكون مستوى تحصيل الطفل في واحد أو أكثر من هذه المجالات ٥٠٪ أو أقل من تحصيله المتوقع في هذا المجال وفقاً لعمره الزمني والخبرات التعليمية التي مر بها. على ألا يكون ذلك نتيجة لإعاقة حسية أو بدنية أو عقلية أو نتيجة لنقص الفرصة للتعلم أو لوجود مشكلات اجتماعية أو اقتصادية.

ب- تعريف صعوبات القراءة Reading disabilities

١. تعريف: (Tizard and Whitmor 1970) حيث يعرفان الطفل ذي صعوبات القراءة على أنه ذلك الطفل الذي يقل مستوى القراءة لديه بمقدار سنتين وأربعة شهور عن المستوى المتوقع له بالنسبة لعمره أو لمستوى ذكائه.

٢. تعريف قسم التربية والعلوم

(The department of Education and Science, in the Tizard Report 1972)

صعوبات القراءة reading disability :

هي تلك الصعوبات التي تواجهها مجموعة من الأطفال الذين تقع قدراتهم في القراءة في مستوى أقل من مستوى قدراتهم الأخرى.

(Leonora Harding 1986 .44)

٣. تعريف: (11. Rea Reason and Ren Boot 1994) حيث يعرف كل منهما صعوبات القراءة بأنها القصور الواضح والمستمر في القدرة على التقدم في قراءة الكلمات المطبوعة بحيث يحول ببطء تقدم الطفل في منطقتي الصوتيات والطلاقة دون دخول ووصول الطفل إلى منطقة فهم المعنى.

٤. التعريف الإجرائي لصعوبات تعلم القراءة في الدراسة الحالية: (تعريف الباحث)

"الطفل ذو صعوبة تعلم القراءة هو ذلك الطفل الذي يقع مستوى أدائه في اختبار الغلق باستخدام مؤشرات السياق **Contextual Clues Test** عند المئتي ١٠٪ فأقل والذي تقع مدى درجاته الخام ما بين الدرجة (١) والدرجة (٢٠).

ج- تعريف غرفة المصادر Resource Room

• يعرف (فتحي السيد عبد الرحيم ١٩٨٢ : ٤٣) غرفة المصادر بأنها تلك الغرفة الخاصة التي يتلقى فيها الطفل غير العادي المنتظم في فصل دراسي عادي التعليم المتخصص الملائم لحاجاته الخاصة.

• كما يعرفها (Samuel A.Kirk and James.C.Chafant 1984) بأنها نظام تعليمي يهدف إلى توفير التدريس في الحالات التي يعاني فيها الأطفال من صعوبات بحيث لا يستطيعون الاستفادة من غرفة الصف العادي. فقد يقضي الطلاب نصف يومهم المدرسي في غرفة المصادر يتلقون فيها مهارات علاجية أو تدريبات على المهارات الأكاديمية ويتطلب الأمر من مدرس الصف العادي مسؤولية تربية وتعليم الطفل أما مدرس غرفة المصادر فيتحمل مسؤولية تقديم الخدمات المتخصصة كما هي موضحة في الخطة الفردية لذلك الطفل. وقد ينظم جدول الطفل بحيث يقضي جلستين أو ثلاث أو خمس جلسات أسبوعية مدة كل منها ٣٠ دقيقة بحيث يكون مجملها أقل من ٥٠٪ من اليوم المدرسي.

• ويعرف كلا من (زيدان السرطاوي، كمال سالم سيسالم ١٩٨٧) غرفة المصادر بأنها تلك الغرفة التي تحتوي على العديد من الأنشطة اللازمة لمساعدة الطفل ذي الصعوبات في التعلم للتغلب على هذه الصعوبات وكذلك على العديد من الأنشطة التي تساعد كلا من مدرس غرفة المصادر ومدرس الفصل العادي في التعامل بفاعلية مع الطفل ذي

الصعوبات في التعلم وعلى فهم حاجاته والتعرف على جوانب القوة وجوانب الضعف لديه وتتطلب غرفة المصادر توافر ما يلي:

- ١ - أدوات واختبارات لتشخيص جوانب القصور لدى الطفل وتحديد طبيعة العلاج المطلوب.
- ٢ - طرق وأساليب تدريس تتناسب مع طبيعة الصعوبات التي يعاني منها الطفل.
- ٣ - مواد تعليمية تتناسب مع طبيعة طرق وأساليب التدريس.
- ٤ - تدريس الأطفال في مجموعات يراعى فيها نوع ودرجة الصعوبة.
- ٥ - أنشطة وأدوات تعليمية تثير اهتمام المتعلم وبالتالي تضمن تعاونه ومشاركته وتفاعله.
- ٦ - جداول تنظم المدة التي يقضيها كل طفل في غرفة المصادر وفي الفصل العادي.
- ٧ - التخطيط والتعاون بين مدرس المصادر ومدرس الفصل العادي.

التعريف الإجرائي لغرفة المصادر في الدراسة الحالية: (تعريف الباحث)

هي المكان التي يتلقى فيها التلميذ - ذو صعوبات التعلم - والمنظم في فصل دراسي عادي - التعليم العلاجي المتخصص الملائم لصعوبة التعلم التي يعاني منها، ويقضي التلميذ ذي صعوبة التعلم جزء من يومه المدرسي في غرفة المصادر ليتلقى تدريبات علاجية، بحيث تنحصر مسؤولية مدرس الفصل العادي في تربية وتعليم التلميذ، أما مدرس غرفة المصادر فيتحمل مسؤولية تشخيص صعوبات التعلم لدى التلميذ وصياغة الخطة العلاجية في ضوء هذا التشخيص، ومن ثم تقديم الخدمات العلاجية المتخصصة كما هي موضحة في الخطة العلاجية الفردية لذلك التلميذ، وينظم جدول التلميذ بحيث يقضي عددًا من الجلسات أسبوعيًا تبعًا لدرجة الصعوبة التي يعاني منها وبحيث لا يقضي أكثر من ٥٠٪ من اليوم الدراسي في غرفة المصادر.

د- تعريف أخصائي غرفة المصادر (Resource Room Specialist)

يعرف (فتحي السيد عبد الرحيم ١٩٨٢ : ٥٢٥) أخصائي غرفة المصادر: هو أحد الأخصائيين في التربية الخاصة مهمته تقديم مساعدة للأطفال غير العاديين في الفصول العادية والفصول الخاصة من خلال استخدام مواد تعليمية أو طرق تدريس ذات طبيعة خاصة.

حدود الدراسة:

حيث أن التجربة مصممة للأطفال ذوي صعوبات القراءة بالصف الثالث الابتدائي،
لذا فتعميم نتائجها يتحدد وفقاً لما يلي :

١. التعريف الإجرائي لصعوبات القراءة.
٢. الأدوات التشخيصية المستخدمة في الدراسة.
٣. البرنامج العلاجي المستخدم في الدراسة.
٤. مكان تطبيق التجربة وهو غرفة المصادر والموقف التجريبي.
٥. منهج دولة الإمارات العربية المتحدة في اللغة العربية للصفوف من الأول للثالث الابتدائي.
٦. عينة الدراسة المشتقة من مجتمع تلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية بمدارس منطقة أبو ظبي التعليمية